باقي الحياة رعيا عن ابي زكريا التيمي قال بينما سليمان
ابن عبد الملك في المسجد الحرام اذ اتي بحجر منقور فطلب
من يقروه فاتي بوهب بن منبه فقراه فاذا فيه ابن
ادم انك لو رايت ما بقي من اجلك لزهدت في طويل املك
ولرغبت في الزيادة من عملك ولقصرت من حرصك وحيلك
فانما يلقاك غدا ندمك اذا زلت بك قدمك واسلمك اهلك
وحشمك فبان منك الولد القريب ورفضك الوالد والنسيب
فلا انت الى دنياك عائد ولا في حسناتك زائد فاعمل ليوم
القيامة قبل الحسرة والندامة ولبعضهم

اذا هبت رياحك فاغتنمها • فان لكل خافقة سكون
ولا تغفل عن الاحسان فيها • فما تدري السكون متى يكون
اذا ظفرت يداك فلا تقصر • فان الدهر عادته يخون

وخذ من العمل من صحتك قبل ان يحال بينك وبينها
لمرضك اي اغتنم العمل حال الصحة فانه ربما عرض لك
مرض يمنعك منه فان الذي تعمل في حال الصحة جرا لك
ثوابه في حال المرض لخبر ابن عساكر عن مكحول اذا مرض العبد
اي الانسان المسلم يقال لصاحب اليمين اكتب له احسن ما كان
يعمل فانك اعلم به لانه لم يحصل منه تقصير وخذ من العمل في
حياتك لموتك اي اغتنم ما تلقا نفعه بعد موتك ما دمت
حيا فان من مات انقطع عمله قال الله عز وجل فاستبقوا
الخيرات وقال تعالى وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة
عرضها السموات والارض اعدت للمتقين وما ذكره ابن عمر
مستفرع بما ورد انه عليه الصلاة والسلام قال لرجل

الشمال ارفع عنه
القلم اي عن
الصحيفة يقال
لصاحبه

عند راسه فليعمل ان يبيت من اهل الدنيا ويصبح في اهل
الاخرة فكم من مستقبل يوما لا يستكمله قال ابو
نصر بن ودعان قصر الامل اصل كل خير كما ان تطويله
اصل كل شر وان من لا يقدر في نفسه انه لا يعيش غدا
لا يسعى للكفاية غدا لانه لا يهتم لها فيصير حرا من رق
الحرص والطمع والذل وخدمة ابناء الدنيا ويكفيه كل شي
ومن قدر انه يعيش عشر سنين مثلا فانه يصير عبدا
لهذه الاوصاف الذميمة ولا يكفيه شي من الدنيا ولا يملا
بطنه وعينه الا التراب ولبعضهم

تبغي من الدنيا الكثير وانما • يكفيك منها مثل زاد الراكب
لا تحتفل بما ترى فكانه • قد زال عنك زوال امس الذاهب

ولبعضهم

تقنع بما يكفيك واستعمل الرضا • فانك لا تدري اتصبح ام تمسي
فليس الغنى عن كثرة المال انما • يكون الغنى والفقر من قبل النفس

والحق انه سبب للزهد في الدنيا قول بعض الشراح انه
تقسيم الزهد في الدنيا اراد به ان بينهما تلازما فصيرهما
كالشي الواحد فمن قصر زهد ومن طال امله طمع ورغب
في الدنيا وترك الطاعة وسوف بالتوبة ونسي الاخرة
وفقد ما تهيا للموت وما بعده من الاهوال فيقسو قلبه
ضرورة لان رقة القلب وصفاءه انما يكون بذكر ذلك
قال تعالى فطال عليهم الامد فقست قلوبهم وقال تعالى
ذرهم ياكلوا ويتمتعوا ويلههم الامل فسوف يعلمون
وقال ابن الجوزي اذا رايت قبرا فتوهمه قبرك وعد

بلى

ويكفيهم

غير

Copyright © King Saud University